

ابيض .. اسود

هوية الدولة إحتكار العنف

ملتفتق تفسيرات الفقه الدستوري على احتكار الدولة لسلطة استخدام العنف في فرض القانون، ويتطلب اي مسعى لبناء الدولة الحضارية الحديثة تطبيق هذا الاحتكار ومن دونه تبقى مجرد فلسفة نظرية بلا تطبيق، السؤال كيف يمكن للدولة العراقية احتكار هذه السلطة ؟ في قديم التاريخ قامت الدول على أساس الحق الإلهي لكن تطور عصر الصناعة وظهور البرجوازية الوطنية أدى الى تحول هذا الحق الى عقد اجتماعي يؤسس سلطة الشعب الذي يتنازل عن حقه في استخدام العنف للحفاظ على مصالحه، مقابل حقوقه أمام الدولة وتطور ذلك في الإعلان العالمي لحقوق الانسان في ميثاق عصبة الأمم ومن بعدها العهد الدولي لحقوق الانسان الاقتصادية والاجتماعية.

دستوريا، يعترف عراق اليوم بهذه الجهود الدولية، لكن ليس للدولة سلطة واحدة تحتكر استخدام العنف في فرض سيادة القانون، بل هناك سلطات متداخلة قوانين مختلفة، كل منها يحاول فرض احتكاره للعنف بوسائل غير قانونية أدت الى ظهور جماعات أبو فلان وعلان، كل منها يفرض نفوذه بطريقته الخاصة، ناهيك عن سلطة عشائر التي غادرت أعرافها الحميدة الى ممارسات لا عقلانية في العنف المنفلت، فضلا عن ذلك الذي يريد تحقيق طموحه القومي والانفصال عن العراق.

ولكن من هذه السلطات تبريراتها ، مرة سلبية، والأخرى موضوعية جعلت الانسان لا يلجأ الى الدولة للمطالبة بحقه امام القانون وهكذا تحولت الدولة بسلطاتها المتعارضة والمتداخلة الى نموذج الدولة البدائية التي يلوذ الانسان بالكهوف من الحيوانات المفترسة، واي مسعى لبناء العراق كدولة حضارية حديثة يتطلب قبل التنظير لأحزاب ومؤسسات التربية والتعليم والخدمات العامة، ان يتفق الجميع من فعاليات المجتمع النشطة في استخدام العنف المسلح على إعادة تنظيم امورها لاسيما تلك التي نذخت العملية السياسية واحتلت مقاعد في مجلس النواب الجديد على ان العنف المسلح وجميع اشكال مظاهره محصورة بيد الدولة قولاً وفعلاً.

ربما هناك من يبرر وجود هذا النشاط المسلح لأسباب تتعلق بالغزو الأمريكي للعراق، وكأنهم ليسوا نتاجا لهذا الغزو، او يبرر ذلك لأسباب تتعلق بالدفاع عن العرض والشرف ضد الإرهاب الداعشي وكان تطبيقهم لا تختلف كثيرا في ذات الاطلاق العذبة عن النموذج الصحراوي في تطبيق احكام مختلف حولها مقارنة بحقوق الانسان في العهود الدولية.لذلك سيبقى العراق يواجه اطماع الغير في نهب ثرواته مادامت مبررات هذا النهج مفضنة بمقاسد الخاصة، ومحمية بجماعات مسلحة وحكومة عميقة، هل يعني ذلك دخول العراق النفاق المظلم بل راحة ؟؟الجواب على ذلك يتمثل في ركبتين اساسين الأول، وجود الكثير من الشرائح الاجتماعية التي ترفض الانكساف من مشروعية احتكار الدولة للسلاح تحت ذات المبررات وايضا كونها ترفض طبيعة هذا الانصياع لأضرار تصيب مصالحها الاقتصادية، وهذا يؤسس شرعية وجود هذه الجماعات على مقاعد مجلس النواب

ادارة الدولة بمفهومه دون ان يتطابق ذلك شرطا مع مضمون بناء الدولة الحضارية الحديثة، والركن الثاني يتمثل في الأغلبية الصامتة التي تسعى لتداول ايامها لمل وعسى يأتي التغيير بعد بركان خارجي مثل العزف الأمريكي او زلزال داخلي كالذي حصل في البصرة ، والنتيجة واحدة في استبدال الوجوه التي تستخدم العنف المسلح دون ان تتحكره الدولة وتفرض سيادة القانون على جميع الفعاليات الاجتماعية والاقتصادية لضمان الحق العام وروح العدالة التي تجعل الأغلبية الصامتة من المجتمع تسترجع قوة فعلها الحضاري، عندها لن نجد على قوائم المرشحين لمجلس النواب غير بناء للدولة الحضارية الحديثة .



مازن صاحب
بغداد

أحجز كرسيك قبل فوات الأوان

في ممارسة غير مسبوقة لا في الدول الليبرالية ولا الشمولية يعلن السيد المكلف بتشكيل الوزارة العراقية الجديدة عادل عبد المهدي ، كراسي الوزارة على المواطنين العراقيين كافة ، ليتقدم على شغلها كل من يجد في نفسه القدرة والكفاءة دون ان يحدد سيده محددات هذه القدرات والكفاءة وضوابطها

نحن نعلم ان كل عراقي يجد في نفسه القدرة والكفاءة على قيادة العالم بأسره فكيف بوزارة في بلده اعتلى كرسيتها العديد من الجهلة والشباب الاميين والفاشلسين ناهيك عن اللصوص والسراق ...

اصبح هذا العرض موضعاً للطرافة في المقاهي والبيوت والتجمعات الخاصة والعامة ، نشر جوا من السخرية المرة لتلطيف اجواء اليأس والضرر لدى المواطن العراقي ، فاخذ الفرد يخيف زوجته بالوزارة والمرأة تهديد زوجها بانها ستصبح وزيره ، ومن يطالبه بسداد دين متأخر بذمته يعده بعد سنه منصب الوزارة ، ومن يقصر في شؤونه العائلية والاجتماعية وواجباته الوظيفية ، يبرر لهم بانشغاله في امر الترشح للوزارة ...

ان هذه الدعوة في الحقيقة انما هي دلالة على الاستخفاف بأمل المواطن العراقي بتشكيل وزارة قادرة على انقاذ البلد من ازمته وتوسعي لتحقيق الحد الأدنى من طموحات المواطن في الأمن والعمل والخدمات المفقودة هذا الاو لا .

ثانياً ان من تولي مثل هذه المهمة يجب ان يكون على دراية بتاريخ ومميزات وقدرات الذوات المؤهلين لشغل كرسي الوزارة المعين في حكومة العمودى الواعدة بان تكون افضل من سابقتها ، وهذا يأتي من الاستمارة الالكترونية كاستمارة الطالب الذي يقدم للقبول على احدى الكليات وفق معدله .

ثالثاً :- يظهر المكلف العادل بدعوته هذه بأنه يوزع على العراقيين فرصة اللحم واللوم بالعدل دون تمييز ولا محاصصة عرقية طائفية ويكفيهم هذا الوهم بالحلم ، ولا يطعموا بفرصة العدل في الواقع ، فيفلق عليكم ابواب اللحم والواقع معاً ، في بلد تشتري فيه وظيفة ((فراش)) بمئات الدولارات !!!

وعلى الرغم من ذلك نقول أن:-

الحلم بكرسي الوزارة ركب للمواطن العراقي المجهوم اجنحة من الوهم ، يحلق فيها في عالم الخيال ، لينسى اما، المالح والكهرباء الدلوعه ، ومحنة السكن ومصيبة التعليم ورداة الخدمات الصحية ، ينسى كابوس البطالة المهيمين عليه وعلى اولاده وبنساته ، فلا عمل ولا تعيين الا بالتوريق رغم انف الشاقيفة والنزامة والاستمارة الالكترونية ...

فكراسي الوزارة تستنظركم فلا تتفوتكم الفرصة الذهبية فالعدد محدود والراتب والمخصصات كما تعلمون بلا حدود ...

وقد فسر اهل الحكمة والعلم الكرسي في المنام (الكرسي في المنام او الحلم يعنى السلطان والرفعة والملك ، والكرسي المصنوع من الحديد يدل على القوة والظفر ، والمصنوع من الخشب يدل على النفاق .).

تمنى ان لا تكون كراسيكم من خشب .

وكما قال احد الصعاليك المشردين :-

وزير في اللحم خير من شحاذ في الواقع .

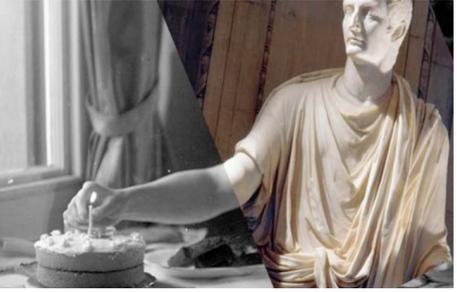
حميد الحريزي
النجف

المكتسبات العمرية آخذة في التباطؤ برغم تحسن الخدمات الصحية

الإنسان الحالي لا يعيش أطول من أسلافه



وفاء: توفيت الإمبراطورة سويكي، أول إمبراطورة حاكمة في التاريخ المعروف لليابان عن عمر بلغ 74 سنة.



قيصر: توفي الإمبراطور الروماني طيباريوس قيصر، عن عمر ناهز السابعة والسبعين



عمر: توفيت الملكة فيكتوريا عام 1901 عن عمر ناهز 81عاما

استثناء اعداد ضخمة من النساء والأطفال. ومن ذلك ظروف المعيشة والعلاج، وحتى توافر وسائل النظافة، وكانت جميعها أفضل لدى النخبة.

وفي عام 2016 نشرت غاتسانيجا نتائج دراستها لأكثر من ألفي هيكل عظمي روماني قديم وجميعها لأشخاص كانوا يعملون بأيديهم ودفوا في مقابر عامة.

وكان متوسط العمر عند الوفاة في الثلاثين، ولم يكن ذلك نتيجته متوسط إحصائي بل أثبت الفحص الطبي للعظام ذلك العمر، وكثير منها ظهرت عليه آثار إصابات جراء العمل الشاق والأمراض عادة ما ترتبط بعمر أكبر كالتهاب المفاصل.

وكانت احتمالات إصابة الرجال كثيرة جراء العمل الشاق أو الخدمة العسكرية، ومع ذلك ثبت قيام النساء بأعمال شاقة شملت العمل في الحقول، ولم تكن حياتهن أسهل. وعلى مدار التاريخ كانت النساء عرضة لخاطر جمة خلال الولادة، بالأخص في ظل غياب الأوصاف الصحية، وكان ذلك مما يجعل احتمالات الوفاة بين الشابات أكثر، ولم يقفوا أكثر على الولادة بل سبقها خلال مراحل الحمل.

تقول جين هامفرين المؤرخة بجامعة أكسفورد: «تعمل مثلا أن الحمل يضاعف مشاعة المرأة لأنها تحمل عية شخص آخر داخلها، مما يجعلها أكثر عرضة للإصابة بالأمراض، وعلى المثال يتفاقم الخطر مع اقتران الحمل بالإصابة بالردن، وكانت وفيات النساء أكثر من الرجال بسبب الردن.»

وإجمالاً يمكن القول إن طول العمر في روما القديمة لم يختلف على الأرجح كثيرا عنه اليوم، ربما كان أقل بشكل طفيف لعدم توافر الوسائل الطبية المتقدمة في نهاية الحياة التي تطيل العمر قليلا، ومع ذلك الفارق ليس كبيرا، كما يقول شاييل ويضيف شاييل: «قد يكون ليدع متوسط عمر منخفض جدا بحساب عوامل النساء الحوامل والأطفال الذين يموتون بأعداد كبيرة، ومع كل بعيش أناس للثمانين والتسعين في نفس الفترة، ولكن مع احتساب العدد الإجمالي في النهاية يكون عدد المعمرين أقل، وسبب تراجع عدد السكان على أصعدة أخرى والأوضاع ربما كانت خطيرة حينما كانت تتعلق بالأطفال والنساء في سن الإنجاب، والكادحين في أعمال شاقة، وجميعهم ربما كانوا سيفضلون العيش في عائلاتهم وليس حتى لو لم يعجز أعمار البشر بشكل كبير عبر العصور، فإن هذا لا يقلل من الجهد الهائل التي بذلت خلال العهود القديمة والتي وسعت القاعدة السكانية لمتوسط طول العمر، فضلا عن توفير صحة أفضل لعدد أكثر من البشر.»

وأعظم أهداها الدهر للبشر، فالصعف ويضعف والجسد يذبل، والبصر والسمع والساق والسن والهضم جميعها تبلى قليلاً.»

ولم يذكر سوى واحد فقط، وهو موسيقي عاش حتى الخامسة بعد المئة، وكانت صحته ناضرة في الكبر. ويليونيوس نفسه بالكاد بلغ نصف ذلك، فأغلظ الظن أنه مات في السادسة والخمسين جراء الإبعاثات البركانية خلال ثورة بركان فيزوف.

حقيبة كلاسكية

ومن ثم، ففي العالم القديم على الأقل يبدو أن العمر اتمد بيشر كما اتمد بنا اليوم، ولكن هل كان ذلك شاعراً؟ في عام 1994 أصبحت دراسة في أسماء كل الرجال الذين ورد ذكرهم في معجم أوكسفورد للحقيبة الكلاسيكية ممن عاشوا في بلاد الإغريق أو الرومان القديمة، وقارنت أعمارهم عند موتهم بالرجال الواردة اسماءهم بمعد «تشميرنز» لسير المشاهير، وقد تفرقت للشخصيات عاشت في عصر لاحق.

ومن بين 397من القدامى، مات 99 منهم ميتة عنيفة؛ قتلا أو انتحارا، أو في الحروب، والبقيبة - وعندهم - 298 منهم من ولد قبل عام 100ق.م، وعاش في المتوسط ق.م 100 عاما، ولم ولد بعد عام 72. وعاش في المتوسط 66 عاما. (ورجح الباحثون قصر العمر في الشريحة الثانية لشبوع استخدام خام الرصاص الخطر في انابيب المياه لاحقاً).

وماذا عن متوسط العمر عند الوفاة ما بين عامي 1850 و 1949 لقد كان متوسط العمر 71عاماً - أي أقل بعام واحد من متوسط العمر فيمن ولدوا قبل عام 100ق.م. ولا شك أن مضامته تلك الشرائح لا تخلو من مشاكل، أولها أنها اقتصرت على الرجال دون النساء، وثانيها أنها كلها لأعلام تميزوا في باقي جيلهم، وما يمكن أن نستخلص منها هو أن المشاهير المرموقين وذوي الحظوة من الرجال عاشوا في المتوسط نفس العمر تقريبا على اختلاف حق التاريخ - طالما لم يباغتهم الموت غيلة! ومع ذلك، يقول شاييل إن الدراسة مهمة؛ إذ ترجح أن العوام، وهم الأعلى، عاشوا أمد أطول. ولا يتفق الجميع وذلك، إذ تقول فالانغنا غاتسانيجا، مؤرخة السجلات الطبية بجامعة إسباينيا بروما، إن الفارق كان هائلا بين أسلوب حياة الفقراء والأغنياء في

خلال العقود القليلة الماضية، زاد متوسط الأعمار بشكل ملحوظ في مختلف بقاع العالم، فبينما بلغ متوسط عمر مولد عام 1960 وهو أول عام بدأت فيه الأمم المتحدة تسجيل البيانات دولياً 5،52 عاماً، فقد بلغ متوسط العمر اليوم 72 عاماً.

وفي المملكة المتحدة، حيث ترجع السجلات لأقدم من ذلك، نرى الزيادة ملحوظة أكثر؛ ففي عام 1841 كان متوسط العمر المتوقع لوليدة أنثى 42 عاماً، ولوليد صبي 40 عاماً، مقارنة بمتوسط عمر بلغ 83 سنة لوليدة في عام 2016 و 79 سنة لوليد في نفس العام.

والنتيجة الطبيعية التي نخلص إليها هي أن منجزات الطب الحديث وجهود الصحة العامة أثمرت في جعلنا نعيش أطول من أي وقت مضى - حتى أننا ربما بلغنا غاية ما يمكننا من أفاق لإطالة العمر.

ففي سبتمبر/ أيلول 2018؟ أكدت الهيئة الوطنية للإحصاء في بريطانيا، على سبيل المثال، توقف متوسط العمر المتوقع عن الزيادة، بينما على الصعيد العالمي، فإن المكتسبات العمرية آخذة في التباطؤ.

وما يعزز الاعتقاد بأن البشر بلغوا غاية أعمارهم ما يشيع من اعتقادات خاطئة عن التقدم، كالظن بأن الإغريق والرومان ما كانوا يحلمون بأن يبلغوا الخمسين أو الستين من العمر!

افتراض مظل

ورغم تحسن جوانب الصحة العامة بفضل ما أحرزه الطب من قفزات، فإن الافتراض بأن حياة البشر طالت كثيرا على مر القرون والأفقيات افتراض مظل.

فمتوسط العمر، وهو وصف إحصائي نابع من التقارير المذكورة أعلاه، لم يرتفع لأننا نعيش أعماراً أطول بكثير مما عاشها الأقدمون، بل ارتفع لزيادة نسبة المعمرين بينما عن ذي قبل.

ويقول ويلتر شاييل، الباحث الرائد المهتم بالتركيبة الديموغرافية للمجتمع الروماني القديم: «تمة فارق أساسي بين متوسط العمر متوسط العمر. وفي الواقع، فبخلاف متوسط العمر كتاج إحصائي فإن طول عمر البشر لم يتغير كثيرا، وذلك بالنظر إلى ما أمكنني من تاريخ البشر.»

ولحساب متوسط العمر لتفترض أن طفلين أحدهما مات قبل بلوغ عامه الأول، والأخر عاش لتسعين،

تحريك العضو ليس دليلاً على العطب

خمسة معتقدات خاطئة عن كسور العظام

استطلاعات

لندن - كلوديا هاموند

أول سؤال سيطرحه عليك الآخرون إذا كنت تتولى من الإلم بعد ارتطام إصبع قدمك بعنف بشيء صلب هو: "هل تستطيع تحريكه؟" إن كنت تحركه فهو ليس مكسوراً.

لكن في الحقيقة، قد تستطيع أحياناً تحريك العظام المكسورة. ولهذا فإن القدرة على تحريك موضع الكسر في حد ذاتها ليست واحدة من المؤشرات الدالة على وجود كسر من عدمه، إذ تتضمن أهم ثلاثة أعراض للكسر، الألم والتورم وتغير شكل العظام.

ولا شك أن بروز العظام بنحو 90 درجة أو أكثرها دليل من العلامات التي تؤكد الإصابة بالكسر. وشمعة علامة أخرى، وهي أن يحدث الكسر أثناء وقوعه صوتاً مسموعاً يشبه صوت طقطة الإصبع.

ليس بالضرورة، طالما سمعنا حكايات عن أشخاص احتل توازنهم وسقطوا أرضاً ثم عادوا في نفس اليوم إلى ممارسة أنشطتهم اليومية المعتادة لا تزحف على الجليد أو مشي أو حتى ركض، دون أن يدركوا أنهم أصيبوا بكسر. صحيح أن الكسر يسبب ألماً في

على العظام، ومن ثم يؤدي مرض هشاشة العظام إلى الإصابة المتكررة بالكسور.

أما عن الاختلافات العرقية، ففي الولايات المتحدة تشير البيانات لدى مراكز الرعاية الطبية الأمريكية (ميدكير) إلى أن معدل الإصابة بكسور البشرى لدى النساء ذوات البشرة البيضاء أعلى منه لدى ذوات البشرة السمراء بمقدار الضعف.

بشرة سمراء

وارجح الباحثون قوة عظام النساء ذوات البشرة السمراء إلى عوامل عديدة؛ منها أن ذوات البشرة السمراء تكون لديهن كتلة عظمية أكثر كثافة في مرحلة البلوغ، فضلاً عن أن انخفاض معدل هدم وبناء العظام لدى أصحاب البشرة السمراء وزيادة قدرتهن على إصلاح وتجديد العظام ربما يكونا قد ساهما في إبطاء عملية إسباينيا العظمية مع تقدم العمر. ورغم ذلك، فإن ذوات البشرة السمراء لسن في ما من من الإصابة بهشاشة العظام، إنما من فقط أقل عرضة للإصابة بالمرض. إذ يقال إن خمسة في المئة فقط من ذوات البشرة السمراء اللواتي تجاوزن الخمسين

المعاد، وأحياناً يكون مبرحاً، ولكن إذا كان الكسر بسيطاً فقد لا تلاحظه. لكن بمجرد أن تكشف أنك أصبت بكسر، يجبر بك أن تتوجه للطبيب المختص دون إبطاء، ليقيم بتثبيت العظام المكسورة في مكانها الصحيح بالجائز المناسبة حتى يلتئم، وذلك لتلافي حدوث مضاعفات كالالتهابات أو التشوه الدائم للعظام في موضع الكسر.

لا إن ثمة علاقة عجيبة بين الكسور والألم، فقد لا تشعر بالألم وقت الكسر، ولكن في عام 2015 اكتشف باحثون من جامعة ساوثهامبتون، استخداماً إلى بيانات جمعتها مؤسسة "بيونيك" الخيرية للأبحاث الطبية من نصف مليون شخص بالغ، أن الأشخاص الذين أصيبوا بكسر في الذراع أو الساق أو العمود الفقري أو الأذراف في الماضي كانوا أكثر عرضة من غيرهم لتشكوى من الألم مزمنة في جميع أنحاء الجسم بعد عقود من الإصابة. لكن لحسن الحظ أن هذا النوع من الألم ليس شائعاً.

إن شك أن أن المسمات أكثر عرضة من الشابات للإصابة بالكسور. إذ تؤثر التغيرات الهرمونية التي ترافق عمر سن اليأس أو مرحلة انقطاع الطمث



إصابة: بمجرد أن تكشف أنك مصاب بكسر، عليك أن تستشير طبيباً للحصول على العلاج المناسب حتى يلتئم الكسر بشكل صحيح